

يجرى الاستعداد لتنظيم تظاهرات جديدة في المغرب احتجاجا على العفو عن إسباني اغتصب 11 طفلا تتراوح أعمارهم بين 4 و51 عاما، في حين أمر العاهل المغربي الملك محمد السادس مساء السبت بفتح "تحقيق معمق" في ملابسات شموله بالعفو الملكي، ويعتزم المحتجون الاستمرار في تحركهم وقد دعوا إلى تظاهرات جديدة في الدار البيضاء والرباط الأسبوع المقبل، بعد أن قامت الشرطة مساء الجمعة بتفريقهم لمنهم من التجمع أمام البرلمان.

وقد شمل العفو الملكي دانيال غالفان فينا وأفرج عنه الثلاثاء من سجن القنيطرة شمال العاصمة حيث كان يقضى حكما بالسجن 30 عاما منذ سبتمبر 1102، وأثار العفو حالة من الاستياء والانفعال في المغرب حيث تظاهر الآلاف تعبيرا عن غضبهم، وأفاد الديوان الملكي أن ملك اسبانيا خوان كارلوس التمس خلال زيارته للمغرب من العاهل محمد السادس إصدار عفو عن 48 سجينا اسبانيا وهو ما استجاب له الأخير. وكان غالفان ضمن مجموعة السجناء الأسبان.

وقال الديوان الملكي في بيان أن الملك "لم يتم بتاتا إطلاعه بأي شكل من الأشكال وفي أية لحظة بخطورة الجرائم الدنيئة المقترفة التي تمت محاكمة المعنى بالأمر على أساسها". وأضاف البيان الذي نشرته وكالة الأنباء المغربية الرسمية أن الملك و"بمجرد أن تم إطلاعه على عناصر الملف، قرر أن يتم فتح تحقيق معمق من أجل تحديد المسؤوليات ونقط الخلل التي قد تكون أفضت لإطلاق السراح هذا الذي يبعث على الأسف".

وفي بيانه أكد الديوان أن الملك "لم يكن قط ليوافق على إنهاء إكمال دانيال لعقوبته بالنظر لفداحة هذه الجرائم الرهيبة التي اتهم بها". وأضاف أن التحقيق الذي أمر به الملك يرمى إلى "تحديد المسئول أو المسئولين عن هذا الإهمال من أجل اتخاذ العقوبات اللازمة"، مضيفا انه "ستعطي التعليمات أيضا لوزارة العدل من أجل اقتراح إجراءات من شأنها تقنين شروط منح العفو في مختلف مراحل"، ويعتقد أن غالفان غادر المغرب، وأثارت هذه الحادثة استياء في البلاد التي شهدت في الأشهر الماضية اعتقال عدد من المتهمين بالتحرش جنسيا بأطفال.

ونظمت تظاهرات شارك فيها الآلاف مساء الجمعة في الرباط وأصيب خلالها عشرات المتظاهرين بجروح لدى تدخل قوات الأمن لتفريقهم أثناء محاولتهم التجمع أمام البرلمان. ونقل الجرحى وبينهم صحفيون ونشطاء لحقوق الإنسان إلى المستشفى، ونظمت تجمعات أخرى في شمال المملكة في طنجة وتطوان وقامت الشرطة بتفريقها بالقوة، ووصف المحتجون العفو بأنه "عار دولي" ووصف احدهم ما حصل ب"دفاع الدولة عن مغتصبى الأطفال المغربيين".

وصرحت طالبة لفرانس برس بأنها "المررة الأولى التي أشارك فيها بتظاهرة لأنني صدمت لهذا العفو الملكي الذي أدى إلى إطلاق سراح هذا المجرم"، وقال حكيم سكوك، عضو تنسيقية الرباط لحركة 20 فبراير لفرانس برس "كنت مع مجموعة أصدقاء أمام البرلمان عندما تدخلت قوات الأمن بقوة. وتلقيت ضربة على الرأس".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 04/08/2013

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com